رئيس هيئة النزاهة يحمل القرآن الكريم ويخاطب كبار الفاسدين

توعد رئيس هيئة النزاهة الاتحاديّة حيدر حنون، اليوم الإثنين، الفاسدين بأن كبرياءهم ونفوذهم الذي بنوه على قاعدة الفساد سيتهاوى بسواعد أبطال الهيئة.

وذكرت الهيئة في بيان تلقته وكالة "المطلع"، أن "حنون زار دائرة التحقيقات ومُديريّة تحقيق الهيئة في بغداد والتقى بإدارتها وملاكاتها".

ونشرت الهيئة صوراً، لحنون خلال الزيارة أظهرته يحمل القرآن الكريم، في رسالة رفض لما قام به مواطن عراقي في السويد بحرق نسخة من القران.

وأكّد رئيس هيئة النزاهة الاتحاديّة حيدر حنون، بحسب البيان، أن "القرآن الكريم يُعَدّ من أهمّ المرتكزات القيميّة لمُواجهة الفساد وإنه دستور الحياة والعمل به يقطع دابر القوم الفاسدين والظالمين"، مشيراً إلى أن "المواجهة الحقيقيّة لمن بدرت منهم الإساءة للمصحف الشريف هو أن تتمسّك الأمة بالقيم والأخلاق الفاضلة والحميدة التي حواها بين دفتيه، وتقمّص أخلاق الصدق وأداء

الأمانة والوفاء، والابتعاد عن أكل المال الحرام، والسعي لإقامة العدالة الاجتماعيّـَـة".

وأضاف حنون، أن "الفاسدين سنّـُوا قواعد القوميّـَة والمذهبيّـَة والعشائريّـَة وصبغوا بها أعمالهم الفاسدة؛ ليضفوا عليها صفة القدسيّـَـة والحماية"، مُشدّداً على أنّـَ "الهيئة ستقوم بهدّ هذه القواعد ووضع أسسٍ جديدةٍ في العمل تتّـَسم بتحكيم المهنيّـَة والكفاءة واحترام القانون، ودكّ أوكار الفاسدين مهما كانت انتماءاتهم ومهما علا شأنهم".

وبين أن "كبار الفاسدين شكّـَلوا مافيات وإمبراطوريات فسادٍ ونفوذٍ مُتوهّمين أنّـَها تحميهم وتقيهم من المساءلة ومن إجراءات الأجهزة الرقابيّـَة"، مخاطباً إياهم "كبرياؤكم وعظمتكم ونفوذكم الذي بنيتموه على قاعدة الفساد سيتهاوى بسواعد أبطال هيئة النزاهة".

وحث حنون الملاكات التحقيقيّـَة والتدقيقيّـَة وبقيّـَة الملاكات بتكثيف الجهود؛ من أجل تقليص مسالك الفساد في مُؤسّـَسات الدولة، وتضييق الخناق على الفاسدين والحرص على عدم إفلاتهم من العقاب.

ونبّـَـه إلى أنّـَ "الحرب على الفساد مستمرةٌ ما دام هناك أموال ومصالح وانعدام للقيم والمبادئ لدى البعض الذي يحدوهم لاقتراف جريمة التجاوز على المال العام، مُتعهّداً بأنه "لن يبقى الفاسدون على قمة الهرم، وبهمة وبجهود أبطال الهيئة سينتصر العراق على الفاسدين"، مُحذّراً القوى المُتنفّذة من دعمها الفاسدين ومحاولة عرقلة أو التشويش على عمل الأجهزة الرقابيّـَة التي عزمت على الإطاحة برؤوس الفساد.

ونوه حنون بأنّـَ "الهيئة هي ذراع الدولة لمكافحة الفاسدين وينبغي أن تكون يدها بيضاء ناصعة، وأنّـَ من أوليّـَات عمله عندما تسنّـَم رئاسة الهيئة إصلاح المؤسّـَسة وتنظيفها من العناصر السيّـئة، عازماً على أن تكون ملاكات الهيئة القدوة والمثال الذي يحتذى من مُوظفي الدولة"، مشيراً إلى أن "ذلك من أسباب النجاح في عمل الهيئة والوصول إلى الفاسدين وعدم التستّـُر عليهم، وأن أجلى مثالا على ذلك تمثل بإلقاء القبض الذي تمّـَ تنفيذه من قبل ملاكات الهيئة بحقّ أحد مديري مكاتب تحقيق الهيئة".

ولفت إلى أنّـَ "بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي تداولت معلوماتٍ خاطئة عن فتح الهيئة باب (من أين لك هذا) الخاص بالإبلاغ عن تضخّـُم الأموال والكسب غير المشروع، مروجة على أنّـَ ذلك الباب يختصّـُ فقط بالمسؤولين خلافاً للحقيقة"، لافتاً إلى أن "باب (من أين لك هذا) يتعلق بالأصل

بالمُوظفين والمُكلّفين بخدمة عامة جميعاً مسؤولون وغير مسؤولي امتثالاً الى أحكام المادة (16/ثانياً) من قانون هيئة النزاهة والكسب غير المشروع رقم (30 لسنة 2011) المُعدّل؛ التي أوجبت لأجل تكليفهم بتقديم الكشف عن ذممهم المالية أن يكون ذلك بناءً على إخبار مقترن بأدلةٍ معتبرةٍ بحدوث كسب غير مشروعٍ في أمواله أو أموال زوجه أو أموال أولاده لا ينسجم مع مواردهم الاعتياديّة، بالإضافة إلى المسؤولين المكلفين بالأصل بتقديم إقرار الذمّة الماليّة بموجب المادة (16/ أولاً) من قانون الهيئة".

وأضاف، أنه "بتوضيحٍ أدق هو لغرض تمكين الهيئة ان تطلب من المُوظّف أو المكلف بخدمةٍ عامةٍ الذي ظهر تضخمٌ بأمواله بيان مشروعية تلك الأموال ومصدرها بالاستناد الى ذلك الإخبار والمُقترن بأدلةٍ معتبرةٍ؛ ولكون تحرّك الهيئة مرتبط بالإخبار، فقد تمّ فتح هذا البابُ؛ لكي يتقدّم المواطنون الكرام بالإخبار المطلوب، وبالنتيجة إعطاء الهيئة الفرصة في مساءلة هؤلاء، واستعادة أموال الشعب منهم".